مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد:35 العدد:01 السنة:2021 الصفحة:141–169 تاريخ النشر:27–06–2021

حاجةُ ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تعلُّم القرآن الكريم وفهمِه: دراسة تحليلية

The Need of People with Special Needs to Learn and Understand the Noble Quran: An Analytic Study

د. أردوان مصطفى إسماعيل
ardawan.ismael@su.edu.krd
جامعة صلاح الدين–أربيل العراق

تاريخ الإرسال: 27–11–2020 تاريخ القبول: 31–05–2021

الملخَّص: يعدُّ القرآن الكريم، دستور الحياة، وقد اعتنى بجميع فئات المجتمع، ومنها: ذوو الاحتياجات الخاصة. وقد سعى البحث إلى استجلاء حاجة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تعلُّم القرآن الكريم وحفظِه وتلاوته والاستماع إليه وفهم معانيه. وأبان في المبحث الأول التَّوجيهات القرآنيَّة لتأمين الاستقرار النفسي لهاته الفئة، وذلك ببيان أن التفاضل بين الناس يكون بالتقوى وليس بالصور والأشكال والأجسام، وأن المسلم يؤمن بالقضاء والقدر، وأنه يحتسب الأجر من الله تعالى ويصبر، وأن مصيبة البدن يسيرةٌ محتملةٌ إذا قورنت بمصيبة الدين. وفي المبحث الثاني تحدَّث عن ثمرات وموجَبَات تعلُّم القرآن الكريم على ذوي الاحتياجات الخاصة في الدنيا والآخرة، مثل: كونهم من أهل الله تعالى، والظَّفر بالصحة النفسية، والسعي إلى الإبداع، والدَّمج في مختلف أنشطة الحياة، والتقديم في إمامة الصلاة، وعند المشورة، ونيلِ شفاعة القرآن الكريم، وتاج الكرامة، وعلوّ الدَّرجات في الجنة. وقد خلُص البحث إلى نتائجَ قيّمة، من ألمعها: أن فئة

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

ذوي الاحتياجات الخاصة تفتقر بشكلٍ كبيرٍ إلى تعلُّم القرآن الكريم وحفظه وتلاوته والاستماع إليه وتدبُّر آياته؛ للثمرات التي يظفر بها أهل القرآن، في الدنيا والآخرة.

الكلمات المفتاحيّة: حاجة، ذوو الاحتياجات الخاصة، القرآن الكريم، التعلم، الفهم.

Abstract:

The Holy Qur'an is the constitution of life and has taken care of all sectors of society, including: people with special needs. The research sought to clarify the need of people with special needs to learn, memorize, recite, listen to the Noble Quran and understand its meanings. In the first chapter, the Qur'anic directions for securing psychological stability for this group are shown by illustrating that the differentiation between people is with piety and not with pictures, shapes and bodies, and the Muslim believes in judgment and destiny, he also calculates the reward from Allah -the Almighty- and he is patient, and the calamity of the body is easy and possible if compared with the calamity of religion. In the second chapter, the researcher denotes the fruits of learning the Noble Qur'an on people with special needs in this world and the hereafter, such as: being from God Almighty's people, winning mental health, seeking creativity, integrating into the various activities of life, becoming Imam in the prayer, preferring in consultation, and obtaining intercession of The Holy Quran, the Crown of Dignity, and the highest grades in the paradise. The research concluded with valuable results which are: the category of people with special needs is in a big need to learn, memorize, recite and listen to the Holy Qur'an due to all benefits of the Qur'an in this world and the hereafter.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

Key words: need, people with special needs, the Holy Quran, learning, understanding.

المقدمـــة

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم هُدىً وشفاءً، والصلاة والسلام على النبي محمد الذي كان خُلقُه القرآن، وعلى آله وأصحابه وأتباعه الذين تمسَّكوا بالقرآن العظيم، فسعدوا في الدّارين، بإحسانٍ لهم إلى يوم التناد.

أما بعد!

فإن القرآن الكريم قد رسم خطوط الحياة للإنسان، وكان تبيانًا لكل شيءٍ، واشتمل على الأصول الكليَّة، والقواعد العامة؛ ليضحى نبراسًا يهتدي به الناس، وأعطى كل ذي حق حقه، و لم يهمل أي فئةٍ من فئات المجتمع الإنساني.

وعلى هذا، فقد اعتنى القرآن الكريم اعتناءً بالغًا بذوي الاحتياجات الخاصة، فشرع لهم من الأحكام ما يطيقون، وحثَّ أفراد المجتمع على تقديم العون والدَّعم لهاته الفئة. وقد سبق الإسلامُ، جميع الأنظمة الحديثة، والتَّشريعات المعاصرة، والفلسفات الوضعيَّة، في ترسيخ حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، والسعي إلى دمجهم في المجتمع، في شتى حلبات الحياة.

ولأن الجانب النفسي، لذوي الاحتياجات الخاصة، يتأثر كثيرًا بسبب إعاقتهم، فقد اعتنى القرآن الكريم بهذا الجانب، وكان له أثرٌ بالغٌ، ودورٌ متوقِّدٌ، في طَمأنة النفس الإنسانية، وإسعاد الروح البشرية، وتوجيهها نحو الصراط المستقيم.

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث في أنَّ ذَوي الاحتياجات الخاصة فئةٌ مهمةٌ من فئات المجتمع، بيدَ أنهم قد يشعرون بعُقدة النقص، أو يُصابون باضطراباتٍ نفسية؛ نتيجةَ إعاقتهم، والنظرة الساخرة من بعض أفراد المجتمع، فلا ينتهضون بالأعمال التي تدخل ضِمن

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

استطاعتهم. من هنا، يسعى البحث إلى استجلاء حاجة هاته الفئة إلى تعلُّم القرآن الكريم وحفظه، وفهم معانيه، وذلك باستعراض التوجيهات القرآنية التي تؤمِّن الاستقرار النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة، وإبراز الثمرات التي تجنيها هذه الفئة من تعلم القرآن الكريم وحفظه، ومن ثَمَّ، جعلهم أداةً مبدِعةً منتجةً فعّالة في المجتمع.

أسئلة البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة على السؤالين الآتيين:

1. ما التوجيهات القرآنيَّة التي تؤمِّن الاستقرار النَّفسي، والسعادة القلبية، لذوي الاحتياجات الخاصة؟

2. ما موجَبات وثمرات تعلُّم القرآن الكريم وحفظه وفهم معانيه لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في الدنيا والآخرة؟

أهداف البحث:

يرمي البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. استجلاء التوجيهات القرآنية لتأمين السكينة النفسية، وتهدِئة البال، لذوي الاحتياجات الخاصة.

2. الكشف عن الآثار والثَّمرات التي يجنيها ذوو الاحتياجات الخاصة نتيجةَ تعلُّم القرآن الكريم وحفظه وتفهُّم معانيه، في الدنيا والآخرة.

منهج البحث:

ينتهج البحث المنهجَين الآتيين:

1. **المنهج الاستقرائي:** ويتمُّ استخدامه في تقصِّي وتتبُّع التوجيهات القرآنية لتأمين الاستقرار النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة، واستجلاء الثمرات التي تجنيها ذوو الاحتياجات الخاصة من تعلّم القرآن الكريم وحفظه.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

2. **المنهج الوصفي التحليلي**: ويُتوسَّل بهذا المنهج إلى توصيف وتحليل نصوص الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي يتمُّ الاستدلال بها في تضاعيفِ البحث.

الدِّراسات السابقة مع الإضافة العلمية:

ثمة مؤلفاتٌ متشعبةٌ، وأبحاثٌ عديدةٌ، في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكلٍ عامٍ، بيدَ أن الدِّراسات التي تناولت حاجة هاته الفئة إلى تعلُّم القرآن الكريم وحفظه وتدبُّر آياته، عزيزةٌ، بله نادرةٌ. ومن هنا، نزجي أبرز الأبحاث التي قد تكون لها صلةٌ بموضوع البحث، وذلك على الوجه الآتي:

بحث: "**ذوو الاحتياجات الخاصة في ضوء القرآن والسنة**"[1]، للباحث صهيب فايز سعيد، تطرَّق فيه إلى تبيان مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة، وأنواع الإصابة عندهم، والأسباب المفضية إلى الإعاقة، ثم تحدَّث عن ذوي الاحتياجات الخاصة في القرآن الكريم، واستعرض المواقف التي خلَّدها القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة. كذلك، أبان رعاية القرآن الكريم لهذه الفئة، ووضَّح حقوقهم. ثم، عكف على بيان مكانة ذوي الاحتياجات الخاصة في السنة النبوية. ورغم تضمُّن البحث للخطوط العريضة ذات الصلة الوثقى بذوي الاحتياجات الخاصة في الكتاب والسنة، إلا أن دراستنا تتباين عنه من حيث تركيزُها على استجلاء افتقار ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تعلُّم القرآن الكريم وحفظه والاستماع إليه وتلاوته وتدبُّر آياته. كذلك، ترنو الدِّراسة إلى انجِلاء أثر ذلك على حياة ذوي الاحتياجات الخاصة، في الدنيا والآخرة.

ودراسة بعنوان: "**أثر حفظ القرآن الكريم على الصحة النفسية**"[2]، للباحث صالح بن إبراهيم الصنيع، تطرَّق فيها إلى توضيح موقف علماء النفس من التدين. ثم

[1]– رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2014م.

[2]– مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، عدد 6، 1429هـ.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

تحدَّث عن أثر حفظ القرآن الكريم على الصحة النفسية بوجهٍ عام، وكانت الدِّراسة ميدانيةً. بيدَ أنَّ بحثنا سيتطرَّق إلى دراسة مدى حاجة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى القرآن الكريم تعلمًا وتلاوةً وحفظًا وتدبرًا وعملاً. كذلك، ستوضِّح ثمرات ذلك في حياة أصحاب العوق في الدنيا والآخرة.

أما مروان القدومي، فقد تناول موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة في بحثه: "**حقوق المعاق في الشريعة الإسلامية**"[3]، فتحدث عن تعريف الإعاقة، والحكمة منها، ثم أبان مبدأ التكافل الاجتماعي، واستعرض حقوق المعاق في الإسلام، وسبل توجيهه وإعادة تأهيله، ودمجه في الحياة. ويختلف بحثنا عنه في تسليط الضوء على حاجة أصحاب العوق إلى القرآن الكريم تعلمًا وتلاوةً واستماعًا وعملاً، وأثر ذلك في حياتهم.

وبعد استعراض لأهمِّ الدِّراسات السَّابقة التي استطاع الباحث الظفر بها حول موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة، ظهر أنَّ موضوع البحث يفتقر إلى مزيدٍ من البحث، والتناول العلمي الدقيق. وهذا ما حَدا بالباحث للخوض في مسائل هذا البحث.

تمهيد: مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة.

إنَّ تحديد المصطلحات، وتعريفها، والتمييز بينها، أمرٌ ضروريٌّ في الأبحاث العلمية؛ إذ"الحكم على الشيء، فرعٌ عن تصوره"[4]، وهاته القاعدة المنطقية الأصولية، تستدعي فهم المصطلح وتصوره، ومعرفة أُطُره وأبرز جوانبه، حتى يضحى الحكم عليه سليمًا وصحيحًا.

من هنا، فقد تعدَّدت التعريفات للمصطلح المركب (ذوو الاحتياجات الخاصة)، إلا أن أبرزها علاقةً بموضوع البحث هي:

[3]– مجلة جامعة النجاح للأبحاث، (العلوم الإنسانية) مجلد 18 (2)، 2004م.

[4]– الحموي، **غمز عيون البصائر**، ج2، ص314.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

تعريف مجمع الفقه الإسلامي الدولي، في دورته الثانية والعشرين بدولة الكويت عام 1436هـ، للمعوق بأنه:"الشخص العاجز (عقليًا أو حسيًا أو جسديًا) عن القيام بالأعمال التي يحتاج إليها مقارنة بالشخص السليم"[5].

وتعريف اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة عام 2007م، والتي وضعتها الجمعية العامة، إذ جاء في المادة الأولى في تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم: "كل من يعانون من عاهات طويلة الأجل بدنية، أو عقلية، أو ذهنية، أو حسية، قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز، من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع، على قدم المساواة مع الآخرين"[6].

المبحث الأول: التوجيهات القرآنيَّة لتأمين الاستقرار النَّفسي لذوي الاحتياجات الخاصة.

يرنو هذا المبحث إلى التحدُّث عن أبرز التَّوجيهات والتَّعليمات القرآنية التي تؤمِّن السكينة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة؛ لمسيس حاجتهم إلى الاستقرار النفسي، والطمأنينة القلبية، والسعادة الروحية؛ لكي يتمتعوا بحياةٍ طيبةٍ، على الرغم مما ابتلاهم الله تعالى به، وذلك في المطالب الآتية.

المطلب الأول: التقوى معيار التَّفاضل بين الناس.

لقد كرَّم الله تعالى الإنسان، بغضِّ النظر عن دينه ولونه وجنسه، وسواءٌ أكان سويَّ الخِلقةِ أم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وعدَّ سبحانه التقوى الميزان الوحيد، والمعيار الفريد، للتفاضل بين الناس، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ

---

[5]– مجمع الفقه الإسلامي الدولي، **قرار بشأن حقوق المعوقين في الفقه الإسلامي**، شوهد في 2018/10/12، متاح على الموقع الإلكتروني الآتي: http: //www.iifa-aifi.org/3998.html

[6]– عبدالله علي عبو، **الحماية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة**، ص325.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣]. وبهذا، أجهض الإسلام جميع النظريَّات والفلسفات التي تُفاضِل بين الناس بسبب ألوانهم وأشكالهم ولغاتهم وأجناسهم وأحسابهم وأجسامهم. ويوضِّح شيخُ المفسرين الطبري (ت310هـ) الآية بتبيانٍ ناصعٍ قائلاً: "إنما جعلنا هذه الشعوب والقبائل لكم أيها الناس؛ ليعرف بعضُكم بعضًا في قرب القرابة منه وبعده، لا لفضيلةٍ لكم في ذلك، وقُربةٍ تقرّبكم إلى الله، بل أكرمكم عند الله أتقاكم"[7]. ويجلِّي الجصَّاص (ت370هـ) الحكمة من ذلك بأن الله تعالى إنما أبان هذا؛ لئلا يفخَر بعضُنا على بعض[8].

ومما يجدر بالإلماح هنا، أن فلسفة الإسلام تنهضُ على أن الإيمان والعمل الصالح إنما يُوزن يوم القيامة، وليس للأجسام صحِيحها وسقِيمها قيمةٌ ووزنٌ في ميزان القيامة. وفي هذا السياق، يقول النبي ﷺ: «إنه ليأتي الرجل العظيم السَّمين يوم القيامة، لا يزن عند الله جناح بعوضة، وقال: اقرءوا: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا﴾: ١٠٥». ويقول الرسول ﷺ: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم. ولكن إنما ينظر إلى أعمالكم وقلوبكم»[9]. ولما ضحك بعض الصحابة رضي الله عنهم من دقَّة ساقَي عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حينما صعد شجرةً، قال الرسول ﷺ : «ما تضحكون؟ لرجل

[7]– الطبري، **جامع البيان في تأويل القرآن**، ج22، ص312.

[8]– الجصاص، **أحكام القرآن**، ج5، ص292.

[9]– ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الزهد، باب القناعة، ج2، ص536، حديث رقم: 4143. وصححه الألباني.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

عبدالله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد»[10]. ويعدُّ هذا من تجليَّات اسم الله تعالى (العدل)، الذي ربط التفاضل بين الناس بالتقوى والأعمال الصالحة، و لم يعلِّقه بالأجسام والأحجام.

ويسجِّل القرآن الكريم، مثالاً حيًّا، على منزلة ذوي الاحتياجات الخاصة، في الرؤية الإسلامية، إذ عاتب الله تعالى رسوله ﷺ على إعراضه عن ابن أم مكتومٍ، وكان يعاني من الإعاقة البصرية، حين جاء يطلب النصح والهداية، واشتغل الرسول ﷺ بأشراف قريش وكبارهم يدعوهم إلى الإسلام. يقول تعالى﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ وَهُوَ يَخۡشَىٰ فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ﴾ [عبس: ١ – ١٠].

وتتبدَّى هنا، قاعدة قرآنية، وهي: أن ذوي الاحتياجات الخاصة، إذا تحلّوا بالإيمان والعمل الصالح والتقوى، فهم أشرف منزلةً، وأعلى مكانةً، عند الله تعالى، من أشراف القوم وكبارهم الذين ضلّوا السبيل. كذلك، فإن الآية ترشدنا إلى عدم التأخر في تعليم أصحاب العوق، وألا نقلِّل من طاقاتهم وكفاءاتهم.

ومن باب الاعتبار الأدبي والنفسي لذوي الاحتياجات الخاصة، فقد حرَّم الإسلام جميع ألوان السخرية من الآخرين والتنابز بالألقاب، قال تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الحجرات: ١١]. وإن تحريم

[10]– أحمد بن حنبل، **المسند**، ج2، ص243–244، حديث رقم(920). وقال المحقق شعيب الأرنؤوط: " صحيح لغيره".

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

السخرية من الآخرين والازدراء بهم ضمانٌ نفسي حصينٌ لذوي الاحتياجات الخاصة، فيتكيَّف المعاق مع إعاقته، وينخرط في أنشطة المجتمع، والإسهام في بناء الوطن وازدهاره.

وقد وجَّه الرسول ﷺ إنذارًا شديد اللهجة إلى أولئك الذين يسخرون من أصحاب العَوق، فحذَّر من تضليل الأعمى عن طريقه، أو إيذائه؛ استهزاءً وازدراءً، فقال: «ملعون من كَمَه أعمى عن طريق»[11]. وهذا وعيدٌ شديدٌ لأولئك الذين يتَّخذون من العيوب الخِلقية سببًا للسخرية والتهكم، أو التقليل من شأن أصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ ذلك أن صاحب العَوق إنسانٌ خلقه الله تعالى؛ امتحانًا واختبارًا، وآيةٌ من آيات الله تعالى، ولنتعظ به. ثم، إنما خص النبي ﷺ أصحاب الاحتياجات الخاصة بالذكر، وإن كان تضليل الناس والتهكم بهم منهيًا عنه مطلقًا؛ لأنهم أكثر عُرضةً للتضليل والسخرية من لدُن بعضِ أفراد المجتمع، فوجه الرسول ﷺ رسالةً خاصةً إليهم، تنبيهًا وتحذيرًا.

ومن ناحيةٍ أخرى، نلفي أن الإسلام عدَّ مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة وإرشادهم وتعليمهم، والسعي إلى تحقيق حوائجهم، من أبواب الصدقة، يقول الرسول ﷺ: «لأن من أبواب الصدقة التكبير، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، وأستغفر الله. وتأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر. وتعزل الشوكة عن طريق الناس والعظم والحجر. وتهدي الأعمى، وتُسمِع الأصم والأبكم حتى يفقه، وتدل المستدِل على حاجة

[11]– أحمد بن حنبل، **المسند**، ج3، ص368، حديث رقم: 1875. وقال المحقق شعيب الأرنؤوط: " إسناده حسن".

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

له قد علمت مكانها، وتسعى بشدة ساقَيك إلى اللهفان المستغيث، وترفع بشدة ذراعَيك مع الضعيف، كل ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسك»[12].

ويلوح **للباحث** أن هاته المناهي القرآنية، والأساليب الوقائيَّة، تعد حِصنًا حصينًا لوقاية ذوي الاحتياجات الخاصة من أي سخريةٍ أو استهزاء، بأي شكلٍ من الأشكال، من لدُن أفراد المجتمع. ومن جهةٍ أخرى، تهيىء السلامة النفسية لهم؛ قصد العيش مع أفراد المجتمع.

المطلب الثاني: التوكل على الله تعالى والرِّضا بقضاءه وقدره.

يعدُّ الإيمان بالقضاء والقدر من الأركان الرئيسة للإيمان، وقد جلَّى القرآن الكريم، في آياتٍ كريماتٍ، أن كلَّ شيء يصيب الإنسان، فهو قضاء الله تعالى وقدره. وهذا له أثرٌ عميقٌ في توجيه وإرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الرضا بما ءاتاهم الله تعالى، والتحلي بالصبر للتخفيف من أمراضهم، والقناعة بما هم عليه. قال تعالى:﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ﴾ [الحديد: ٢٢ – ٢٣].

وهاته الآية، تجلِّي أن أي مصيبةٍ تحدث في الأرض كالقحط والأعاصير والفيضانات والبراكين والزلازل وغيرها، أو في الأنفس كالأمراض والإعاقات وغيرها، إنما هي مسطورةٌ في اللوح المحفوظ، ومقدَّرةٌ على العباد. وإذا آمن الإنسان بهذا، وسلَّم نفسه لله تعالى، وفوَّض أمره إليه سبحانه، فإنه لا ييأس على ما فاته في هذه الحياة، ولا يفرح بما منحه الله تعالى؛ لاستيقانه بأن الكل من عندالله عزوجلّ. ويُسمّى هذا في علم

[12]– أحمد بن حنبل، **المسند** ، ج35، ص383، حديث رقم: 21484. وقال المحقق شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح".

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

النفس (الاتزان النفسي). وقد ذكر ابن عاشور (ت1393هـ) أن "تكرير حرف النفي في المعطوف على المنفي في قوله: وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ ؛ لقصد الاهتمام بذلك المذكور بخصوصه، فإن المصائب الخاصة بالنفس أشد وقعًا على المصاب، فإن المصائب العامة إذا أخطأته فإنما يتأثَّر لها تأثرا بالتعقل لا بالحس فلا تدوم ملاحظة النفس إياه"[13].

وقال سبحانه:﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [التغابن: ١١]. وقد أبان الله تعالى في هذه الآية أن أي مصيبة إنما تقع بإذن الله تعالى، وأن من يسلم أمره إلى الله تعالى، فسيضحى مطمئن القلب؛ ذلك "أن المؤمن مرتاض بالأخلاق الإسلامية، متبع لوصايا الله تعالى، فهو مجاف لفاسد الأخلاق من الجزع والهلع، يتلقى ما يصيبه من مصيبة بالصبر، والتفكر في أن الحياة لا تخلو من عوارض مؤلمة أو مكدرة"[14]. والآيات في هذا الشأن متضافرةٌ.

ويستبين مما تقدَّم، أن الإيمان بالقضاء والقدر، والتوكل الحقيقي على الله تعالى، توجيهٌ قرآني عظيمٌ لذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم، لتفويض أمورهم وشؤونهم إلى الله تعالى، والقناعة بما رزقهم الله سبحانه. قال عزوجل:﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ﴾ [القمر: ٤٩].

المطلب الثالث: استشعار فضل الصبر على المصائب.

عرَّف علماءُ الإسلام الصّبر بتعريفاتٍ متقاربة في المعنى، ومختلفة في العبارة، من أبرزها عُلقةً بغرض البحث أنه طاقةٌ خلقيةٌ إراديةٌ تجعل الإنسان يضبط نفسه؛ لمواجهة المشاقِّ والصِّعاب والمتاعب، ومنعها من الاندفاع بعوامل السآمة، والغمِّ، والتسرع،

[13]– ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج27، ص410.
[14]– المصدر نفسه، ج28، ص280.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

والغضب، والخوف، والشهوات، والطباع، والأهواء.[15] ويقصد **الباحثُ** بالصبر هنا: صبرُ ذوي الاحتياجات الخاصة على إعاقتهم وأسقامهم؛ احتسابًا للأجر من عند الله تعالى.

وقد تكاثرت دلائل الكتاب والسُّنة على مشروعيَّة الصبر وضرورة التحلي به، أما الكتاب، فآياتٌ كريماتٌ، منها: قال الله تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥]. وقوله سبحانه:﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ [لقمان: ١٧]. وقوله عزوجل:﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

ووجه الدَّليل: أنَّ هذه الآيات تأمُرُ بالتحلي بالصبر والاستعانة به؛ لتسيير شؤون الحياة، وإن ذوي الاحتياجات الخاصة من أشدِّ فئات المجتمع حاجةً وافتقارًا للصبر؛ للاستعانة به على قضاء حوائجهم، ومواجهة مكابد الحياة.

وأما السنة النبوية فأحاديث كثيرة، منها: قوله ﷺ: «من يتصبَّر يصبِّرهُ الله، ومن يستغن يغنه الله، ولن تُعطوا عطاءً خيرًا وَأوسع من الصَّبر».[16] وقوله ﷺ:«الصبر ضياء»[17]. ومعناه أنَّ مسلك الصبر ممدوح، وأن المتحلِّي بالصبر هو إنسانٌ يصاحبه

[15]– عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني، **الأخلاق الإسلامية وأسسها**، ج2، ص305.

[16]– البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الرقاق، باب الصبر عن محارم الله، ج5، ص2375، حديث رقم: 6105.

[17]– مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الطهارة، باب الوضوء، ج1، ص203، حديث رقم: 223.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

السَّداد بدوامٍ[18]. وقال ﷺ:«واعلم أنَّ في الصَّبر على ما تكره خيرًا كثيرًا، وأنَّ النَّصر مع الصَّبر».[19]

وقد نقل ابن القيِّم(ت751هـ) إجماع الأمَّة على وجوب الصبر.[20]

وعلى هذا، ينبغي للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة أن يستشعروا الحِكم والمقاصد التي رتَّبها الله تعالى على المصيبة، ومن أبرز تلكم الحِكم أنها مَكفَرةٌ للسيئات، أو رفعٌ للدرجات، أو دفعٌ لمصيبةٍ أعظم.

وتأسيسًا على ما سبق، فإن **الباحث** يرى ضرورة تمسك ذوي الاحتياجات الخاصة بهذا الإرشاد القرآني النبوي من حيث ضرورةُ التحلي بالصبر؛ ذلك أنَّ الصَّبر خلقٌ رفيع، به يستطيع المرء مواجهةَ مصاعب الحياة، ولكي تكون حياة ذوي الاحتياجات الخاصة سعيدةً ومثمرةً، فإنَّها مفتقرةٌ إلى الصَّبر والتحمُّل بشكلٍ دائمٍ، وبدونه فإنَّ الحياة لا تطاق.

المطلب الرابع: سهولة مصيبة البدن عند مقارنتها بمصيبة الدين.

وجَّه القرآن الكريم ذوي الاحتياجات الخاصة إلى النظر إلى إعاقاتهم وعاهاتهم من حيث كونُها اختبارًا من عند الله تعالى لهم، وأنها نعمةٌ عظمى إن صبروا واحتسبوا. وعند عقد مقارنةٍ بين مصيبة الدين ومصيبة البدن، فإن الأول لا يُعوَّض، والثاني محتمل ويسهل الصبر عليه، ومن هنا، كان النبي ﷺ يدعو في دعائه: «اللهم لا تجعل مصيبتنا في

---

[18]– النووي، **صحيح مسلم بشرح النووي**، ج3، ص101.

[19]– أحمد بن حنبل، **المسند**، ج5، ص19، حديث رقم: 2803، حديث حسن. محمد بن إسماعيل الصنعاني الأمير، **سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام**، ج4، ص175.

[20]– ابن قيم الجوزية، **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، ج2، ص152.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

دينا»[21]؛ ذلك أن مصيبة الدين بالنقص أو الذهاب أمرٌ جَللٌ، أما المصائب الأخرى كمصيبة البدن بالمرض أو الإعاقة فأمر أهون.

وإذا انمهد هذا، واستبان وجهه، فإن الإسلام يوجِّه ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تحمُّل مصيبتهم، وحُسبانها ابتلاءً من الله تعالى لهم، وأنها سهلةٌ ويسيرةٌ إذا ما قورنت بمصيبة الدين، وأن الله تعالى وعدهم بالجنة إذا صبروا وشكروا الله عزوجل على ما أصيبوا به. يقول الرسول ﷺ: «إن الله قال: إذا ابتليتُ عبدي بحبيبَتَيه (عينيه) فصبر، عوضته منهما الجنة»[22].

أضِف إلى ما سبق، أن على المعاق أن يستشعر أن المعاق حقيقةً ليس من فقد جزءًا من عقله، أو عضوًا من أعضائه، أو حاسةً من حواسه، بل المعاق على الحقيقة هو ذلك الإنسان الذي منحه الله تعالى البصر والسمع والفؤاد والأعضاء، فلم يستخدمها في الإيمان بالله تعالى، وامتثال أوامره، واجتناب نواهيه. قال تعالى:﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦]. وقال سبحانه: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٩].

[21]– الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الدعوات، باب جامع الدعوات عن النبي ﷺ، ج5، ص258، حديث رقم: 3502. وقال الترمذي: " هذا حديث حسن غريب".

[22]– البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب المرضى، باب فضل من ذهب بصره، ج7، ص116، حديث رقم: 5653.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

المبحث الثاني: ثمرة تعلُّم القرآن الكريم وحفظه لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.

يروم هذا المبحث تسليط الضوء على الثمرات والموجَبات التي تظفر بها ذوو الاحتياجات الخاصة في الدنيا والآخرة؛ نتيجةَ تعلُّم القرآن الكريم وفهمه وحفظه وتدبره، وذلك في المطلبين الآتيين.

المطلب الأول: ثمرات تعلُّم القرآن الكريم وحفظه وفهمه لدى ذوي الاحتياجات الخاصَّة في الدنيا.

ثمَّة ثمرات وخصائص لمن تعلَّم القرآن الكريم وحفظه وفهم معاني آياته في الدنيا، ومن بينهم ذوو الاحتياجات الخاصة، نزجي أبرزها في الأفرع الآتية.

الفرع الأول: أهل الله تعالى.

إن تعلم القرآن الكريم وحفظه والعمل به، وتطبيقه في شتى حلائب الحياة، وسيلةٌ هامة لنيل رضا الله تعالى، والتقرب منه سبحانه، وأن يضحى الإنسان من أهل الله تعالى. ومن هنا، فقد بشر النبي ﷺ أولئك الذين يتعلمون القرآن الكريم ويحفظونه بشارةً عظيمةً قائلاً: «إن لله أهلين من الناس»، فقيل: من أهل الله منهم ؟ قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»[23]. وقد ذكر شرَّاح الحديث أن المرامَ من أهل القرآن هنا حفاظ كتاب الله تعالى مع العمل بما جاء فيه[24]. يقول المناوي (ت1031هـ): "حفظة القرآن العاملون

[23]– أحمد بن حنبل، **المسند**، ج19، ص297، حديث رقم: 12279. وقال المحقق شعيب الأرنؤوط" إسناده حسن".

[24]– الكشميري، **العرف الشذي شرح سنن الترمذي**، ج2، ص9.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

به هم أولياء الله المختصون به اختصاص أهل الإنسان به. سموا بذلك: تعظيمًا لهم، كما يقال بيت الله"[25].

وقد ألمع القرآن الكريم إلى أنَّ تلاوة القرآن الكريم وتدارسه تجارةٌ لا تنفد، واستثمار رابح لا خسارة فيه، قال سبحانه:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ﴾ [فاطر: ٢٩].

وهاته المرتبة العليَّة، والمنزلة العظيمة؛ إنما تبوَّأها أصحاب القرآن الكريم؛ لشرف كلام الله تعالى. فالعبرة بتعلم القرآن الكريم وحفظه، وفهم معانيه، والتسابق في تطبيقه في الحياة. وهذه بشارةٌ عظيمةٌ، ومنحةٌ إلهيةٌ، لذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم؛ ذلك أنهم إذا عاشوا مع القرآن العظيم، فيضحون من أهل الله تعالى. ما أعظم هاته المكانة! وما أسعد هذه الحياة! ولذلك، أمر الله تعالى أهل القرآن أن يفرحوا بذلك ويستأنسوا به، قال سبحانه: ﴿قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨]. وقد فسر أبوسعيد الخدري رضي الله عنه قوله تعالى: (بفضل الله)، أنه القرآن، وقوله سبحانه: (وبرحمته): حين جعلهم من أهل القرآن[26].

ومما يجدر بالإلماع هنا، وجود تطبيقات إلكترونية، في واقعنا المعاصر، لتحفيظ القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة، تساعد هذه الفئة على حفظ كتاب الله تعالى وتسهل عليهم، ومنها: تطبيق (القرآن نوّري) الذي تمّ إطلاقه من قبل جمعية (خيركم) بجدة بالتعاون مع مؤسسة سالم بن أحمد بالحمر وعائلته الخيرية؛ إذ يستطيع ذوو الاحتياجات الخاصة حفظ كتاب الله تعالى دون الحاجة إلى الحركة والتنقل، أو دفع

[25]– **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، ج3، ص87.

[26]– الطبري، **جامع البيان في تأويل القرآن**، ج15، ص106.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

رسوم مالية. ويقدم هذا التطبيق، خدمة تعليم وحفظ القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة في جميع أنحاء العالم من خلال الأجهزة الذكية، فهو متوفر بجميع الهواتف الذكية بخاصيتي (اندرويد ، وآبل) في أي مكان في العالم، ويستطيع كلا الجنسين، وجميع الفئات العمرية الحصول عليه. ومن خصائص هذا التطبيق: التوجيه الصوتي للمكفوفين، وميزة إرسال واستقبال الآيات كتابياً وبلغة الإشارة للصم والبكم، وهو متوفر باللغتين العربية والانجليزية. ومن أهداف هذا التطبيق، تنمية المهارات الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة ببرامج تنسجم مع قدراتهم، وإعدادهم ليصبحوا أفراداً ناجحين ونافعين لمجتمعهم ووطنهم[27].

الفرع الثاني: الأمن النفسي والدمج المجتمعي.

يعدُّ الأمن النفسي من الأمنيات التي يسعى كل إنسانٍ للظفر به ونيله في هاته الحياة، ولا يتحقق هذا الأمن، والسعادة الإنسانية، والطمأنينة القلبية، إلا في ظلال القرآن الكريم؛ ذلك أن القلب إنما يهدأ، والنفسَ إنما تطمئن، والروح إنما تسعد، إذا تعلق بالله تعالى، وسار على منهاج الرسول ﷺ وذكر الله تعالى على الدوام. وإن الشعور بهذا والعمل به يمنح الإنسان طاقةً هائلةً تهذِّب النفس من هموم الحياة، وتصقِّل القلب من الأمراض المعنوية، وتجعل الإنسان يشعر براحة البال، وسعادة القلب، وسكينة النفس. يقول تعالى:﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

[27]– جمعية خيركم لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، **القرآن نوري .. تطبيق عالمي لتحفيظ ذوي الاحتياجات الخاصة القرآن**، شوهد في 30–5–2021،
https: //www.qj.org.sa/index.php?op=news2&id=541

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

والملحظ، أن الله تعالى اختار فعل المضارع(تطمئن) مرتين؛ لأنه يدل على تجدد الاطمئنان وديمومته، وأنه لا يتخلله شك ولا تردد[28]. "وفي الذكر شفاء ووقاية وأمن وطمأنينة؛ لأن الذكر يعيد الصلة المقطوعة بين العبد والرب"[29].

ومن جهةٍ أخرى، فقد سعى الإسلام إلى اندماج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة المجتمعية، والإسهام فيها بفعاليةٍ فائقةٍ، وإتاحة فرص العمل لهم، ومن هذه البابة: استخلاف النبي ﷺ لابن أم مكتومٍ- وكان أعمى- على المدينة المنورة ليصلي بالناس، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه (أن رسول الله ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين، يصلي بهم، وهو أعمى)[30]. وكان مؤذنًا لرسول الله ﷺ [31]. والأمثلة في هذا المضمار متشعبةٌ.

وثمة أبحاثٌ ودراساتٌ علميةٌ عديدة، أجريت لمعرفة مدى أثر حفظ القرآن الكريم وتعلُّمه والاستماع إليه، على الصحة النفسية، وكانت نتيجة تلك الدِّراسات، أن أولئك الذين يحفظون القرآن الكريم، ويهتمون به تعلمًا وتعليمًا وفهمًا وتطبيقًا، يتمتعون بمستوىً عالٍ جدًا من الصحة النفسية، مقارنةً بغيرهم. ففي دراسةٍ، أجراها صالح بن إبراهيم الصنيع، على 170 طالب وطالبة بمعهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، و170 طالب وطالبة بجامعة الملك عبدالعزيز بمحافظة جدة، أظهرتِ الدراسة ارتباطًا وثيقًا بين

[28]– ابن عاشور، ج13، ص138.

[29]– مصطفى محمود، **علم نفس قرآني جديد**، ص23.

[30]– أحمد بن حنبل، **المسند**، مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، ج20، ص307، حديث رقم: (13000). وقال المحقق شعيب الأرنؤوط: "إسناده حسن".

[31]– مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الصلاة، باب: استحباب اتخاذ مؤذنين للمسجد الواحد، ج2، ص3، حديث رقم (869).

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

ارتفاع مقدار الحفظ وارتفاع مستوى الصحة النفسية عند عيّنتَي الدراسة. وأن طلاب وطالبات المعهد – والذين يفوقون نظرائهم في مقدار الحفظ- كانوا أعلى منهم في مستوى الصحة النفسية[32].

وهناك دراسةٌ، أجرتها الباحثة بوعون فوزية على عينةٍ قوامها 39 فردًا، يعانون من ضغطٍ نفسي مرتفع، بولاية باتنة بالجزائر، فخلُصتِ الدراسة إلى أن كلاً من تلاوة القرآن الكريم والاستماع إليه وتدبر آياته، تفضي إلى تخفيض مستوى الضغط النفسي بشكلٍ ملحوظٍ، وأن القرآن الكريم يساهم بوجهٍ كبيرٍ في اختفاء أعراض الاضطرابات النفسية، وتحقيق الصحة النفسية[33].

كذلك، قد أثبتت الأبحاث العلمية أن الاستماع المتكرر للآيات القرآنية تزيد مناعة الجسم، وقدرة الإنسان على الإبداع، والتركيز، والهدوء النفسي، والثقة بالنفس، وبناء شخصيةٍ قويةٍ[34]. وقد لاحظ **الباحث** وشاهد عديدًا من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين عاشوا مع القرآن الكريم حفظًا وتلاوةً وممارسةً، أنهم كانوا سعداء في حياتهم، ونافعين لبيئتهم حسبَ طاقتهم.

ولعلَّ أول من تفطن للإعجاز النفسي أو الروحي للقرآن الكريم هو الإمام الخطابي (ت388هـ) حين قال:"قلت: في إعجاز القرآن وجهًا آخر ذهب عنه الناس، فلا يكاد يعرفه إلا الشاذ من آحادهم، وذلك صنيعه بالقلوب وتأثيره في النفوس، فإنك لا تسمع كلاماً غير القرآن، منظومًا ولا منثورًا، إذا قرع السمع خلص له إلى القلب من

[32]– الصنيع، **أثر حفظ القرآن الكريم على الصحة النفسية**، ص239.

[33]– **أثر القرآن الكريم في تخفيض مستوى الضغط النفسي**، مجلة الإحياء، جامعة باتنة1، الجزائر، ص489–490.

[34]– فتحي زقعار، **الأثر الفيزيولوجي لسماع صوت القرآن الكريم**، ص187.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

اللذة والحلاوة في حال، ومن الروعة والمهابة في أخرى ما يخلص منه إليه، تستبشر به النفوس، وتنشرح له الصدور"[35].

ومما يجدر ذكره، أن علماء الغرب النفسيين أكدوا أهمية الدين في علاج الاضطرابات النفسية، يقول وليم جيمس الفيلسوف وعالم النفس الأمريكي: "الإيمان من القوى التي لا بد من توافرها لمعاونة المرء على العيش، وفقدها نذير بالعجز عن معاناة الحياة"[36].

وبناءً على ما سلف، فإن **الباحث** يقترح على الحكومات، لاسيما في العالم الإسلامي، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، في مراكز تحفيظ القرآن الكريم، وفتح أقسامٍ خاصة بهم في تلك المراكز، والاعتناء بهم في هذا المضمار؛ إذ تبيَّن بجلاءٍ أن القرآن الكريم له دورٌ نشيطٌ، في إسعاد هاته الفئة وغيرهم، وإعادة تأهيلهم للإسهام في بناء المجتمع. ومرجع ذلك، القوة الشفائية الهائلة التي أودعها الله تعالى في القرآن الكريم، حيث يقول: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: ٨٢]. ويقول سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٥٧]. وباقتضاب، فالقرآن الكريم مدرسةٌ تربويةٌ، تربي النفوس على السكينة النفسية، والإبداع، وجامعةٌ وقائيةٌ علاجيةٌ شفائيةٌ تنقذ المرضى ومن بينهم ذوو الاحتياجات الخاصة من براثن الاضطرابات النفسية، والعقلية، والجسديَّة.

الفرع الثالث: التقديم في مواطن عديدة.

أولاً: إمامة الصلاة.

[35]– الخطابي، **ثلاث رسائل في إعجاز القرآن**، ص70.

[36]– ديل كارنيجي، **دع القلق وابدأ الحياة**، ص215.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

يقدم أهل القرآن الكريم وحفاظه في عبادةٍ هي أشرف العبادات، وهي إمامة الصلاة، يقول النبي ﷺ :«يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله. فإن كانوا فى القراءة سواء، فأعلمهم بالسنة. فإن كانوا فى السنة سواء فأقدمهم هجرة. فإن كانوا فى الهجرة سواء فأقدمهم سلما. ولا يؤمن الرجل الرجل فى سلطانه. ولا يقعد فى بيته على تكرمته إلا بإذنه»[37].

وقد تباينت فهوم الفقهاء في مغزى قوله ﷺ: «يؤم القوم أقرؤهم»، فقد ذهب الأحنف بن قيس، وابن سيرين، والثوري، وأبو حنيفة، وأحمد وبعض أصحابهما إلى أن الحديث حجة لتقديم الأقرأ على الأفقه. في حين ذهب الشافعي ومالك وأصحابهما والهادوية إلى تقديم الأفقه على الأقرأ . إلا أن النووي وابن سيد الناس استنبطا فقهًا نفيسًا من قوله ﷺ «فإن كانوا في القراءة سواء»، فرجحا تقديم الأقرأ على الأفقه مطلقًا؛ ذلك أن التفقه في أمور الصلاة لا يكون إلا من السنة، وقد جعل القارئ مقدمًا على العالم بالسنة، وبهذا يندفع الجواب عن ظاهر الحديث[38].

ثانيًا: التقديم عند الشورى.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته، كهولاً كانوا أو شبانا)[39]. وهذه منقبةٌ عظيمةٌ لحفظة كتاب الله تعالى؛ ذلك أن عمر رضي الله عنه إنما يستشيرهم في شؤون المسلمين، وأمر العامّة؛ لأنه أدرك أن

[37]– مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب المساجد، باب من أحق بالإمامة، ج2، ص133، حديث رقم: 1564.

[38]– الشوكاني، **نيل الأوطار**، ج6، ص12.

[39]– صحيح البخاري، ج6، ص60.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

حملة كتاب الله تعالى والعاملين به، يقدمون الحلول الناجعة، لمشكلات المسلمين، ويمتثلون أوامر الله تعالى.

ثالثا: التقديم عند الدفن الجماعي في حالة الاضطرار.

من الأماكن التي يُقدَّم فيها أهل القرآن الكريم وحفظته، الدفن الجماعي؛ تشريفًا لهم وتكريمًا لمكانتهم الرّفيعة عند الله تعالى. ومن هنا، (كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ثم يقول: «أيهم أكثر أخذا للقرآن»، فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد، وقال: «أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة»، وأمر بدفنهم في دمائهم، و لم يغسلوا، و لم يصل عليهم)[40].

ويُستشفُّ من هذا الحديث أهمية تعلُّم القرآن الكريم وحفظه والعمل به؛ إذ استشهد في غزوة أحد سبعين صحابيًا، بيدَ أن النبي ﷺ سأل عن أكثرهم أخذًا للقرآن، فقدَّمهم على الآخرين. أعظِم بهاته المنقبة يا حافظ القرآن والعامل به! فأنت مكرم حيًا وميتًا.

المطلب الثاني: ثمرات تعلم القرآن الكريم وحفظه لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في الآخرة.

ثَمَّة خصائص لحفظة كتاب الله تعالى والعاملين به، يتمتعون بها يوم القيامة، نسوق أبرزها في الأفرع الآتية.

الفرع الأول: نيل شفاعة القرآن الكريم.

[40]– البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الشهيد، ج2، ص91، حديث رقم: 1343.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

إن تعلم القرآن الكريم وحفظه وتلاوته والعمل به، يقود صاحبه إلى نيل شفاعة القرآن الكريم، في يومٍ يجعل الوالدان شيبًا، والناس أفقر إلى الشفاعة والنجاة. يقول ﷺ: «اقرءوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه»[41]. ويقول الرسول ﷺ : «الصيام والقرآن يشفعان للعبد. يقول الصيام: رب إني منعته الطعام والشهوات بالنهار، فشفعني فيه. ويقول القرآن: منعته النوم بالليل. فيشفعان»[42].

الفرع الثاني: تاج الكرامة وحلّة الكرامة.

من خصائص أهل القرآن، أنهم يلبسون تاج الكرامة، وحلَّة الكرامة، وهاته ميزةٌ عظمى، ومفخرةٌ كبرى، لحملة كتاب الله تعالى. يقول الرسول ﷺ :«يجيء القرآن يوم القيامة فيقول: يا رب حلِّه، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا ربّ زده، فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب ارضَ عنه، فيرضى عنه، فيقال له: اقرأ وارق، ويزاد بكل آيةٍ حسنةً»[43].

الفرع الثالث:علو الدرجة في الجنة.إن أهل القرآن الكريم، يوم القيامة، يمسون في أعلى درجات الجنة. يقول الرسول ﷺ: «إن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين

[41]– مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، ج2، ص197، حديث رقم: 1910.

[42]– الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، كتاب فضائل القرآن، أخبار في فضائل القرآن جملة، ج1، ص740، حديث رقم: 2036. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه"، و لم يعقبه الذهبي.

[43]– الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب فضائل القرآن، ج5، ص178، حديث رقم: 2915. وقال الترمذي: " هذا حديث حسن".

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب. فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم من وراء كل تجارة. فيعطى الملك بيمينه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا فيقولان: بم كسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن. ثم يقال له: اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها، فهو في صعود ما دام يقرأ، هذا كان، أو ترتيلا»[44].

الخاتمـــة

بعد تسطير البحث، أزِف أوان كتابة النتائج وقيد التوصيات.

أولاً: النتائج.

1. إن حاجة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تعلُّم القرآن الكريم وحفظه وفهم معانيه، ماسة وملحة؛ ذلك أن كتاب الرحمن قد اعتنى بهاته الفئة اعتناءً فائقًا، وأعلن توجيهاتٍ قيمةً لتأمين الاستقرار النفسي لهم؛ لمسيس افتقارهم إلى السكينة النفسية، والطمأنينة القلبية، والسعادة الروحية.

2. قرَّر القرآن الكريم، تعليماتٍ نفيسةً، لتوفير الاستقرار النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة، من ألمعها: أن أساس التفاضل بين الناس هو التقوى والعمل الصالح، وليس الأجسام والأشكال. وأن إعاقة أصحاب العوق كانت بقضاء الله تعالى وقدره لحِكمٍ عظيمةٍ، منها: تكفير السيئات، ورفع الدرجات، ودفع مصيبةٍ أعظم.

[44]– أحمد بن حنبل، **المسند**، ج38، ص42، حديث رقم: 22950، وقال المحقق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

كذلك، أرشد القرآن العظيم هاته الفئة إلى استشعار فضل الصبر على المصيبة، وتذكُّر أن مصيبة البدن أهون عند مقارنتها بمصيبة الدين.

3. ثَمَّة ثمراتٌ وموجَبات يظفر بها أهل القرآن الكريم، ومنهم ذوو الاحتياجات الخاصة، في الدنيا والآخرة. أما في الدنيا، فهم أهل الله تعالى وخاصته، وتحقيق الصحة النفسية، والسعي إلى العمل، وتقديمهم في مواطن عديدة، منها: إمامة الصلاة، وعند الشورى، والدفن الجماعي. وأما في الآخرة، فنيل شفاعة القرآن العظيم، والحصول على تاج الكرامة وحلّة الكرامة، وعلوّ الدرجات في الجنة.

ثانيًا: التوصيات.

1. اضطلاع الحكومات، وتخصيصًا في العالم الإسلامي، بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة، في مراكز تحفيظ القرآن الكريم، وفتح أقسامٍ خاصة بهم في تلك المراكز، والاعتناء بهم في هذا المضمار؛ إذ تبيَّن بجلاءٍ أن القرآن الكريم له دورٌ نشيطٌ، في إسعاد هاته الفئة، وإعادة تأهيلهم للإسهام في بناء المجتمع.

2. إقامة المسابقات القرآنية، على المستوى المحلي والدولي، لذوي الاحتياجات الخاصة؛ من أجل تشجيعهم على حفظ كتاب الله تعالى وفهمه والعمل به.

3. انتهاض أُسر ذوي الاحتياجات الخاصة، بحثهم على تلاوة كتاب الله تعالى، والاستماع إليه، وحفظه وممارسته في الحياة، وتسهيل ذلك لهم بشتى السبل الممكنة، لا سيما في هذا العصر الذي تطورت فيه التكنولوجيا الحديثة، ووجود تطبيقات إلكترونية خاصة بتعليم القرآن الكريم لذوي الاحتياجات الخاصة.

المصادر والمراجع

1. ابن قيم الجوزية، **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، تحقيق: محمد حامد الفقي، بيروت: دار الكتاب العربي، ط2، 1393هـ/1973م.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

2. أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد مكي الحسيني الحموي الحنفي، **غمز عيون البصائر**، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، 1405هـ/1985م.

3. أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ/2000.

4. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، **صحيح مسلم بشرح النووي**، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط2، 1392هـ.

5. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، **مسند أحمد**، شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد ، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ.

6. أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، **صحيح البخاري**، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.

7. أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، **المستدرك على الصحيحين**، ت: مصطفى عبدالقادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ.

8. أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه، **سنن ابن ماجه وبهامشه حاشية السندي**، بيروت، دار الجيل، د.ط.ت.

9. أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي، **الجامع الصحيح سنن الترمذي**، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

10. أبوبكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي، **أحكام القرآن**، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1405هـ.

11. ديل كارنيجي، **دع القلق وابدأ الحياة**، تعريب: عبدالمنعم محمد الزيادي، ط16، د.ت.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

12. الرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني، **ثلاث رسائل في إعجاز القرآن**، تحقيق: محمد خلف الله، محمد زغلول سلام، مصر: دار المعارف، ط3، د.ت.

13. زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي، **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، بيروت: دار الكتب العلمية ط1، 1415 هـ.

14. عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني، **الأخلاق الإسلامية وأسسها**، دمشق: دار القلم، ط5، 1420هـ/1999م.

15. محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، **التحرير والتنوير**، تونس: الدار التونسية للنشر، 1984م.

16. محمد أنور شاه ابن معظم شاه الكشميري الهندي، **العرف الشذي شرح سنن الترمذي**، تحقيق: محمود أحمد شاكر، ط1، مؤسسة ضحى للنشر والتوزيع،د.ت.

17. محمد بن إسماعيل الصنعاني الأمير، **سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام**، تحقيق: محمد عبد العزيز الخولي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط4، 1379هـ.

18. محمد بن علي بن محمد الشوكاني، **نيل الأوطار من أحاديث سيد المختار**، إدارة الطباعة المنيرية، د. ط.ت.

19. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، **صحيح مسلم**، ت: محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

20. مصطفى محمود، **علم نفس قرآني جديد**، مصر، د.ط، 1998م.

المجلات والدوريات:

1. بوعون فوزية، **أثر القرآن الكريم في تخفيض مستوى الضغط النفسي**، مجلة الإحياء، عدد20، جامعة باتنة1، الجزائر، 2017م.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 35 العدد: 01 السنة: 2021 الصفحة: 141–169 تاريخ النشر: 27–06–2021

2. صالح بن إبراهيم الصنيع، **أثر حفظ القرآن الكريم على الصحة النفسية**، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، عدد 6، 1429هـ.

3. عبدالله علي عبو، **الحماية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة**، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، عدد 16.

4. فتحي زقعار، **الأثر الفيزيولوجي لسماع صوت القرآن الكريم**، مجلة المرشد، جامعة الجزائر2.

المواقع الإلكترونية:

1. جمعية خيركم لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، **القرآن نوري .. تطبيق عالمي لتحفيظ ذوي الاحتياجات الخاصة القرآن**، شوهد في 30–5–2021،
https://www.qj.org.sa/index.php?op=news2&id=541

2. مجمع الفقه الإسلامي الدولي، **قرار بشأن حقوق المعوقين في الفقه الإسلامي**، شوهد في 2018/10/12، متاح على الموقع الإلكتروني الآتي:
http://www.iifa-aifi.org/3998.html